

Zakat and its Role in the Gross Domestic Product (A Case Study of Sudan)

الزكاة ودورها في الناتج المحلي الاجمالي (دراسة حالة دولة السودان)

Dr. Milad Muftah Mohamed Jarushi*

د. ميلاد مفتاح محمد الجروشي*

Lecturer, Department of Economics, Faculty of Economics and Political Science, Misurata University, Libya

محاضر، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة مصراتة، ليبيا

Received:16/7/2023 Revised:9/10/2023 Accepted: 16/1/2024

تاريخ التقديم: 16/7/2023 تاريخ ارسال التعديلات: 9/10/2023 تاريخ القبول: 16/1/2024

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على دور الزكاة في الناتج المحلي الاجمالي لدولة السودان من خلال تقسيم الانفاق الفعلي للزكاة إلى نوعين رئيسيين: الانفاق الرأسي (غير المباشر) على المشروعات الانتاجية والخدمية، والانفاق الافقي (المباشر) أو الانفاق التسييري على المصارف المخصصة خلال الفترة (2000م-2016م)، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي مع الاستعانة بالأدوات الكمية باستخدام برامج إحصائية معينة تخدم هذا الغرض مثل برنامج Eviews10. ومن خلال دراسة سببية Toda-Yamamoto يتضح أن المتغير (EZP) المستقل الوحيد الذي يسبب في المتغير التابع (RGDP)، وأن السببية كانت في اتجاه واحد فقط وذلك بالنظر إلى القيمة الاحتمالية والتي كانت أقل من 5%، مع ملاحظة أن الناتج المحلي الاجمالي لا يسبب في نوعي الزكاة محل الدراسة. وبالتالي يمكن القول أن الانفاق الرأسي للزكاة كان له أثر ايجابي على الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بالانفاق الافقي لها.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، الانفاق المباشر، الانفاق الرأسي، سببية تودا ياماموتو.

Abstract:

The research aims to identify the impact of Zakat on the gross domestic product of the State of Sudan by dividing the actual spending of Zakat into two main types: vertical (indirect) spending on production and service projects, and horizontal (direct) spending or spending conduct on private Masarf during the period (2000 - 2016). To achieve this goal, the analytical descriptive approach with the use of quantitative tools were relied upon, using specific statistical programs that serve this purpose, such as Eviews10. Through a Toda-Yamamoto causality test, it is clear that the only independent variable (EZP) that causes the dependent variable (GDP), and that the causation was in one direction only, given the probability value, which was less than 5% and noting that the RGDP does not It affects (causes) the two types of Zakat under study. Thus, it can be said that the vertical spending of Zakat had a positive impact on the gross domestic product compared to the horizontal spending of it.

Keywords: Zakat, Vertical Spending, Horizontal Spending, Toda-Yamamoto Causality Test.

المقدمة:

إن دول العالم بصفة عامة تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة بجميع أبعادها، بما يتلاءم وبيئتها الاجتماعية والدينية السياسية، والدول الإسلامية كغيرها من الدول تسعى إلى تحقيق حياة كريمة للفرد المسلم، وتمتلك هذه الدول العديد من الأدوات لتحقيق هذا الهدف في ظل الضوابط الشرعية للدولة المسلمة، وتكون في نفس الوقت ذات فعالية لتحقيق التنمية الاقتصادية الذاتية والمستدامة والتي من الممكن أن تكون بديلاً عن التمويل الخارجي (المؤسسات الدولية) وما يتبعها من سلبيات. وتعتبر الزكاة أحد أهم الأدوات المالية الإسلامية والتي لها دور اقتصادي واجتماعي وديني كبير على المتغيرات الاقتصادية خلال فترة سابقة من التاريخ الإسلامي.

إن للزكاة آثار اقتصادية مباشرة وغير مباشرة من خلال الانفاق الأفقي والرأسي على المصارف المخصصة والتي حدتها الشريعة الإسلامية، أما الآثار الاجتماعية فتتمثل في إعادة توزيع الدخل ومحاربة الفقر والتخفيض من معدلات البطالة وغيرها بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية، ويُعد تنمية الانتاج المحلي من أهم أهداف التنمية والذي يعتبر أساس أي عملية تنموية تقوم بها الدولة. ويتم تنمية الناتج من خلال توفير التمويل اللازم للمشروعات الفردية الخاصة والعامه، وهذه المشروعات تعتبر من أهم القطاعات التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

يمكن الاعتماد على الزكاة كأحد الموارد المالية الهامة في الدول الإسلامية في توفير التمويل اللازم للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة نظراً لما يواجهه هذا القطاع من صعوبات الحصول على التمويل بالطرق التقليدية. وتم الاستشهاد بتجربة السودان لأن لها تجربة رائدة في هذا المجال من خلال تشكيل مؤسسة ديوان الزكاة والذي يشرف ويقوم بكل آليات عمل الزكاة من جباية (تحصيل) وصرف على المصارف المخصصة، كما أنها توفر الدعم للعديد من المشروعات بهدف إخراج الفقراء من دائرة الفقر إلى الانتاج والمساهمة في زيادة الناتج القومي، وهي تمتلك قاعدة بيانات للزكاة من متحصلات ومصروفات يمكن الاعتماد عليها في الدراسات والبحوث.

إن إنفاق الزكاة على المصارف المخصصة له نوعين من الآثار، الأول يُحدث تغيرات في القيمة المضافة (زيادة في الناتج بشكل مباشر)، والآخر له آثار غير مباشرة على الناتج من خلال توفير الانفاق التسييري في غالبه، كالإنفاق الأفقي على الفقراء والمساكين والانفاق على العاملين عليها والغارمين.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أن القاعدة الانتاجية للدول الإسلامية بصفة عامة تتسم بالضعف والاعتماد على القطاع الخارجي في توفير معظم السلع،

وهو ما يستدعي إبراز دور الزكاة في هذا الجانب من خلال تنمية هذا القطاع، والتعرف على الآثار المباشرة وغير المباشرة له على الاقتصاد، وهو ما يمنح صناع السياسات الاقتصادية مرونة في الخيارات من حيث الانفاق على المصارف واتباع السياسة المناسبة لتحقيق أهدافهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

– إبراز دور الزكاة الاقتصادي بالإضافة إلى جانبها من حيث الوجود في الشريعة الإسلامية كأحد أركان الدين.

– التعرف على الآثار الاقتصادية حسب نوعي الانفاق (الأفقي والرأسي) باعتبار أن كل نوع مؤثر بشكل مختلف عن الآخر.

– دراسة العلاقة بين نوعين من الانفاق الزكوي، حيث تم تقسيمهما بناءً على نوعي الآثار السابقين على الناتج المحلي الاجمالي لدولة السودان للتعرف على أي النوعين يكون له أثر أكبر من الآخر على الناتج المحلي، من خلال توفير تمويل للمشروعات لإبراز دور الزكاة كأحد أهم مصادر التمويل المحلي لها، ولتحقيق هذا الهدف يتبع البحث المنهج الوصفي مع الاستعانة بالأدوات الكمية؛ باستخدام الأسلوب القياسي في إيجاد طبيعة هذه العلاقة في الاقتصاد السوداني خلال الفترة من 2000م–2016م.

مشكلة البحث:

للوصول إلى النتائج المطلوبة يمكن صياغة التساؤل التالي: هل إنفاق الزكاة على المشروعات التي تخلق قيمة مضافة له أثر أكبر من الانفاق التسييري (المباشر) على الناتج المحلي الاجمالي لدولة السودان؟ وبالتالي يمكن افتراض إجابة هذا التساؤل في أنه يكون للزكاة دوراً إيجابياً عند الانفاق الرأسي في تنشيط عجلة النشاط الاقتصادي وزيادة الانتاج المحلي داخل الاقتصاد أكبر من تأثير الانفاق المباشر للزكاة على المصارف المخصصة من خلال التأثير على الجهاز الانتاجي.

الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان: دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية (رسالة ماجستير غير منشورة)، قام بها الباحث محمد شعباني (2016م)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية مع التركيز على الاستثمار. واتبع البحث المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج الاستنباطي، وتوصل البحث إلى أن للزكاة دور فاعل في التنمية الاقتصادية من خلال الحث على الاستثمار.

دراسة بعنوان: The Role of Zakāh in providing

Health Care for the Poor in Sudan، قام بها الباحث عبيد الله محجوب، وآخرون (2022م). وهدفت الدراسة إلى تقييم دور

من حدة الفقر (دراسة بولاية الجزية) 2008م، وذلك باستخدام المنهج التحليلي في توزيع جمع الاستبانات على عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هذه المشروعات ساهمت في التخفيف من حدة الفقر.

دراسة بعنوان: دور ديوان الزكاة في التنمية المحلية، والتي قام بها عيسى محمود (2000م)، وهدفت إلى التعرف على دور الزكاة في التنمية المحلية، ولتحقيق هذا الهدف تبنت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن تملك المشاريع الانتاجية ساهم في تحسين مستوى المعيشة للأسر المستهدفة بالدراسة. واعتمدت الدراسة على توزيع استبانة في منطقة محددة (محلة الأمير) بأحد ولايات الخرطوم، واقتصر الأثر على مستوى معيشة عينة البحث.

اعتمدت بعض هذه الدراسات على الجانب النظري، واقتربت إلى الأدلة والشواهد الواقعية من خلال البيانات والاحصائيات، في حين أن بعضاً منها اعتمد على دراسة عينة مستهدفة باستخدام الاستبانة. إن هذه الدراسة استخدمت بيانات مستقاة من ديوان الزكاة على مستوى القطر، كما أنها اعتمدت على فصل الأثرين الرأسي والافقي وأثر كلاً منهما على الناتج المحلي الاجمالي في اشارة إلى أهمية اخراج الفقراء من دائرة الفقر.

تبويب البحث: جاءت خطة البحث كما يلي:

- المقدمة: وتم ذكر موضوع البحث والفكرة التي قام عليها، كما تتضمن: أهمية البحث، وأهدافه، والمشكلة البحثية، والدراسات السابقة.
- المبحث الأول: الجانب النظري:
- المطلب الأول: الزكاة ومصارفها.
- المطلب الثاني: الأثار الاقتصادية للزكاة.
- المبحث الثاني: الجانب التطبيقي:
- الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات
- المراجع والمصادر

منهج البحث:

لغرض تحقيق الأهداف المنوطة بالبحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي مع الاستعانة بالأدوات الكمية باستخدام برامج إحصائية معينة تحم هذا الغرض مثل برنامج Eviews10.

المبحث الأول: الجانب النظري:

المطلب الأول: الزكاة ومصارفها:

الزكاة من الزكاء والنماء والزيادة، وسميت بذلك لأنها تثمر المال وتنميه، وفي الشريعة حق يجب في المال، وهي أحد أركان الإسلام الخمسة، وواجبة بكتاب الله وسنة رسوله وإجماع أمته.¹ والزكاة في الأصل نوعان: فرض ، وواجب؛ فالفرض زكاة المال وهي نوعان: زكاة الذهب والفضة وأموا

ديوان الزكاة في تقديم الرعاية الصحية للأسر الفقيرة في السودان، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج التحليلي والكمي. وتوصلت الدراسة إلى أن الزكاة ساعدت مجموعة كبيرة من الأسر الفقيرة في الاستفادة من الرعاية الصحية عبر برنامج التأمين الصحي.

دراسة بعنوان: قياس أثر الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية، دراسة حالة السودان للفترة (1996-2016) والتي قام بها الباحث: عقبة عبد اللاوي، وآخرون (2020). وهدفت الدراسة إلى تحديد مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تحديد مساهمة هذا الاثر في تحسين بعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والهيكلية، واستخدم في البحث المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن الارتباط بين الزكاة ومؤشرات الدراسة يصف ضمن نمط العلاقة غير السببية؛ حيث البطالة والتضخم والاستهلاك العائلي لا يؤدي إلى زيادة حصيلة الزكاة، وعلى العكس من ذلك فإن الزكاة تؤثر في التضخم والاستهلاك العائلي والبطالة.

دراسة بعنوان: الدور التنموي للزكاة في السودان للفترة (1992-2016)؛ قام بها الباحث منال محمد، وآخرون (2019). وهدفت الدراسة إلى معرفة الدور التنموي للزكاة في بعض المؤشرات الاقتصادية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي القياسي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن متوسط نسبة اجمالي الزكاة خلال الفترة بلغت 0.37 % من الناتج المحلي الاجمالي، كما بينت الدراسة القياسية أن الزيادة في اجمالي حصيلة الزكاة بنسبة 10% تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 9%.

دراسة بعنوان: دور الزكاة في الحد من الفقر في العالم الاسلامي، قام بها الباحث على عبد الفتاح (2021م)، وهدفت الدراسة إلى تقييم مؤسسات الزكاة كأداة لعلاج مشكلة الفقر والعدالة في توزيع الدخل، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن للزكاة دور في معالجة التضخم والركود.

دراسة بعنوان: أثر الزكاة على النمو الاقتصادي في الدول الإسلامية (1994م-2020م)، قام بها الباحث بن مساعد سيف الدين (2021م)، رسالة ماجستير غير منشورة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الزكاة والنمو الاقتصادي بالإضافة إلى كيفية الاستفادة من الزكاة لتحقيق النمو الاقتصادي لمجموعة من الدول الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن للزكاة دور ايجابي ومهم في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال تشجيع الاستثمار وزيادة الانتاج ومجابهة الفقر.

دراسة بعنوان: دور المشروعات الممولة من ديوان الزكاة في التخفيف من وطأة الفقر في السودان، قام بها كلاً من: آدم علي وهيتم محمود، وهدفت الدراسة إلى تقصي دور المشروعات الممولة من ديوان الزكاة في التخفيف

1 لغني ، ابن قدامة المقدسي (4/5).

المصرف الرابع: المؤلفلة قلوبهم: إن المؤلف قلبه هو السيد المطاع في قومه، ممن يرحى اسلامه، أو يخشى شره، أو يرحى قوة ايمانه إذا أعطى من الصدقة، فيعطى ما يحصل به التأليف والمصلحة¹⁰.

المصرف الخامس: المصرف الخامس: وفي الرقاب: وهو المكاتبون الذين قد اشتروا أنفسهم من سادتهم، فهم يسعون في تحصيل ما يفك رقابهم، فيعانون على ذلك من الزكاة، كذلك وفك الرقبة المسلمة التي في حبس الكفار بل أولى¹¹.

المصرف السادس: الغارمين: الغارم هو من عليه دين ولا يملك سداده، ويعطى الغارمون وإن كانوا أغنياء لقضاء ديونهم تخليصاً لدمهم وليس لهم¹².

المصرف السابع: في سبيل الله: وهو الغزاة المتطوعة الذين لا ديون لهم؛ فيعطون من الزكاة ما يعينهم على جهادهم مثل نفقة له ولأسرته، أو ثمن سلاح أو دابة. كما أن طالب العلم ضمن هذا المصرف¹³.

المصرف الثامن: ابن السبيل: هو الغريب المنقطع عن بلده وأهله وماله، فهو يحتاج إلى من يوصله إلى وطنه. ويعطى ابن السبيل ولو كان غنياً، وحتى لو صرفه في النفقة والكسوة، وما يكفيه إلى مقصده أو موضع ماله إن كان له مال في طريقه¹⁴.

المطلب الثاني: الآثار الاقتصادية للزكاة:

إن الزكاة عبادة مالية¹⁵، ومن ثم لا بد وأن يكون لها آثار اقتصادية سواءً على مستوى التحصيل (الوعاء) أو على مستوى الانفاق (المصارف)؛ فالزكاة تؤخذ من الأغنياء وتعطى للفقراء وبالتالي تسهم بشكل أو بآخر في معالجة الفقر في الدول الإسلامية من خلال توفير الاحتياجات الضرورية لهذه الفئة من المصارف. كما تساهم في التخفيف من حدة البطالة وتوفير فرص العمل؛ فمن كان من أهل الاحتراف أو الاتجار أعطى من الزكاة ما يمكنه من ذلك بما يعود عليه من ذلك ما يكفيه ويكفي أسرته بانتظام¹⁶.

ويمكن باختصار ذكر أهم الآثار الاقتصادية للزكاة في التالي^{17، 18}:
أثر الزكاة على الاستهلاك: باعتبار أن الزكاة يدفعها الأغنياء وهم من يمتلكون دخول أكبر من استهلاكهم، ومع ارتفاع الدخل فإن الميل الحدي للاستهلاك قد ينخفض، في حين أن الفقراء يكون ميلهم الاستهلاكي مرتفع

التجارة والسوائيم، وكان الزروع والثمار وهي العشر أو نصف العشر، والواجب زكاة الرأس وهي صدقة الفطر².

ويمكن فهم الزكاة أيضاً بأنها (اصطلاحاً) هي حق مالي واجب لطائفة مخصوصة في زمن مخصوص. وشرعاً: الزكاة تطلق على الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين، كما تطلق على نفس إخراج هذه الحصة. وسميت هذه الحصة المخرجة من المال زكاة لأنها تزيد في المال الذي أخرجت منه، وتوفره في المعنى، وتقويه الآفات، قال ابن تيمية: نفس المتصدق تزكو، وماله يزكو: يطهر ويزيد في المعنى، والنماء والطهارة ليسا مقصورين على المال، بل يتجاوز أنه إلى نفس معطى الزكاة³. وفي الاصطلاح أيضاً هي إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصاباً إن تم الملك وبلغ الحول⁴.

مصارف الزكاة: توجد ثمانية مصارف للزكاة والتي حددها التشريع الاسلامي كما ذكر في القرآن الكريم، ذكر بن قدامة أن يجوز إخراج الزكاة في صنف واحد من الثمانية إذا لم يخرجها إلى الغنى، كما يجوز اعطاءها لشخص واحد، فإذا كان المال كثيراً يمتثل الأصناف، قسم عليهم، وإن كان قليلاً جاز وضعه في صنف واحد⁵. وهي: ص 860

المصرف الأول: الفقراء: فالفقير أشد حاجة من المسكين لأن الله بدأ بهم الآية، وبالتالي فحسب الترتيب فهو الأهم، ففسر الفقير بأنه الذي لا يجد شيئاً⁶.

المصرف الثاني: المساكين: الذي يجد نصف كفايته فأكثر بخلاف الفقير (الذي يجد دون نصف كفايته) ولا يجد تمامها؛ لأنه لو وجدها لكان غنياً فيعطى من الزكاة ما يزول به مسكنتهم⁷.

المصرف الثالث: العاملين عليها: ويقصد بالعاملين عليها كل من تُعينهم الدولة، أو إحدى مؤسساتها للقيام بشؤون الزكاة، من تحصيل ونقل وغيرها⁸.
والعامل الذي يُعطى من الزكاة يشمل الجامع الذي يجمع المال أو يجمع الناس ليأخذ زكاتهم، ويشمل الكاتب، وموزع المال، ويشترط أن يكون العامل فقياً عالماً بأحكام الزكاة، حتى لا يقصر فيما يجب أخذه، ولا يظلم أصحاب الأموال⁹.

10 المرجع السابق نفسه، ص 353

11 المرجع السابق نفسه، ص 353

12 الزكاة والاعتدال في الانفاق الاستهلاكي الكلي في اقتصاد اسلامي، بثينة المختسب، ص 272.

13 تفسير السعدي، عبد الرحمن السعدي، ص 353

14 الزكاة والاعتدال في الانفاق الاستهلاكي الكلي في اقتصاد اسلامي، بثينة المختسب، ص 272.

15 دراسات فقهية اقتصادية في بعض الشعائر الإسلامية، شوقي دنيا، 2018م ص 28.

16 الزكاة كأداة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، بن الشيخ بوبكر الصديق، ص 89.

17 دور صندوق الزكاة في التنمية الاقتصادية - دراسة حالة الجزائر -، حبيبة شعور، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2021م، الجزائر، ص 136.

18 دراسات فقهية اقتصادية في بعض الشعائر الإسلامية، شوقي دنيا، 2018م، ص 91.

2 بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الكاساني (2/371).

3 نمذجة الآثار الاقتصادية للزكاة، المؤتمر الدولي الثامن للاقتصاد والتمويل الاسلامي، عقبة عبداللوي وفوزي محريق، ص 3.

4 الزكاة كأداة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، بن الشيخ ابوبكر الصديق، ص 84.

5 المغني، لابن قدامة المقدسي (4/127).

6 تفسير السعدي، عبد الرحمن السعدي، ص 352.

7 المرجع السابق نفسه، ص 352.

8 مصارف الزكاة، عصام أبو النصر، ص 5.

9 تفسير السعدي، عبد الرحمن السعدي، ص 352.

ويتم هنا تقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة الرئيسية وتكون على الصورة التالية:

$$RGDP = a + b_1 E Z P + b_2 E Z O + U t$$

حيث: $RGDP$: الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي لدولة السودان.

$E Z P$: انفاق الزكاة الرأسي (الذي يخلق قيمة مضافة).

$E Z O$: انفاق الزكاة التسييري (المباشر).

a ، b_1 ، b_2 : معلمات النموذج.

في هذا الجانب يتم دراسة البيانات المتوفرة لمتغيرات الدراسة من حيث الخصائص الاحصائية وسكون هذه المتغيرات.

أولاً: الخصائص الاحصائية:

بالنظر إلى الجدول رقم (1) تتضح نتائج الاختبارات مثل الوسيط والانحراف المعياري، ويتم التركيز هنا على اختبار (Jarque - Bera) والذي يوضح أن السلاسل الزمنية لكل المتغيرات المستخدمة تتبع التوزيع الطبيعي من خلال النظر إلى القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار وهي أكبر من 5%.

الجدول رقم (1) يوضح نتائج الاختبارات الوصفية

EZP	EZO	RGDP	
1.19E+08	5.28E+08	1.30E+11	Mean
92800000	2.78E+08	1.38E+11	Median
3.36E+08	2.01E+09	1.67E+11	Maximum
22358739	91992261	8.73E+10	Minimum
91524458	5.76E+08	2.69E+10	Std. Dev.
1.321458	1.439376	-0.422161	Skewness
3.753652	3.913102	1.715204	Kurtosis
5.350038	6.460684	1.674203	Jarque-Bera
0.068906	0.039544	0.432964	Probability
2.03E+09	8.97E+09	2.21E+12	Sum
1.34E+17	5.31E+18	1.16E+22	Sum Sq. Dev.
17	17	17	Observations

وقبل البدء في تحليل البيانات يجب التعرف على طريقة سلوكها مع الزمن (T)، من خلال رسم الشكل الانتشاري لمتغيرات الدراسة. ومن خلال التطبيق في البرمجية Software المستخدم يتم الحصول على الأشكال التالية للمتغيرات:

لأنهم في حكم معدومي الدخل، وبالتالي فكل ما يتحصلون عليه يذهب جله إلى الاستهلاك لسد احتياجاتهم الأساسية، وتكون المحصلة زيادة الاستهلاك الكلي.

أثر الزكاة على الاستثمار: تشجع الزكاة على الاستثمار؛ فمثلاً فرض الزكاة على الأرصدة النقدية يدفع أصحابها إلى الاتجار بها ودفعها إلى الاستخدام حتى لا تأكلها الزكاة، وهذا من شأنه تنشيط عجلة الاقتصاد من خلال دخولها للتيار النقدي في الاقتصاد بدل الاكتناز.

أثر الزكاة على إعادة توزيع الدخل وذلك باعتبار أنها تفرض على الاغنياء لصالح الفقراء فهي تسهم بشكل أو بآخر في إعادة توزيع الدخل وتقليل الفوارق الطبقة للدخل في المجتمع المسلم.

تؤثر الزكاة على الاستقرار من خلال دفع الاقتصاد من مرحلة الركود الاقتصادي إلى الانتعاش، فهي تحفز الاستهلاك الكلي بالإضافة إلى الاستثمار ومن ثم تنشيط الطلب الاجمالي، وهذا الأخير يؤدي إلى الخروج من الركود.

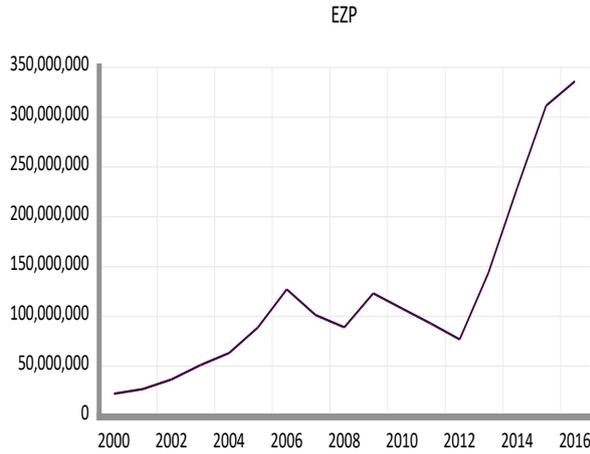
للزكاة أثر إيجابي على التوظيف والعمالة؛ فسهم الغارمين مثلاً يبقى على المشروعات دون توقف بسبب ما يطرأ من كوارث وبدل ذلك تبقى القوى العاملة دون تسريح، كذلك انفاق الزكاة عينياً (وسائل انتاج) يسهم في انحراط هذه الفئة في العمل.

أثر الزكاة على الموازنة العامة: للزكاة دور إيجابي على موازنة الدولة، وذلك كالتخفيف من أعباء كانت من مسؤولية الدولة توفيرها كالتصريف على الفقراء أو تعليم ابنائهم أو توفير الرعاية الصحية لهم، وبدل ذلك ساهمت في تخفيف صرف هذه الأبواب على الموازنة العامة.

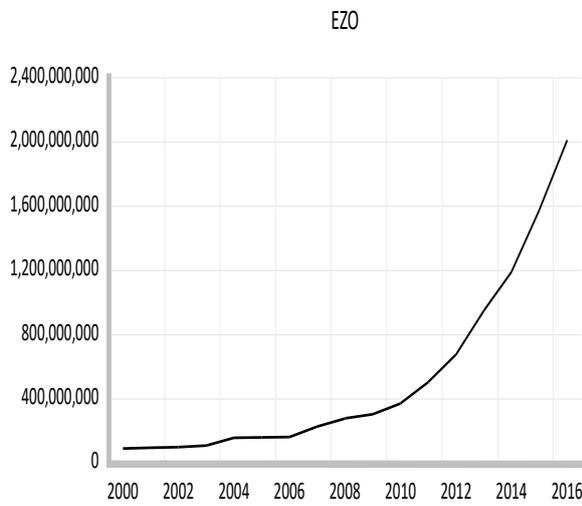
المبحث الثاني: الجانب التطبيقي:

يتم في هذا البحث دراسة دور الزكاة على الاقتصاد من خلال اختبار الناتج المحلي الاجمالي كمتغير تابع في حين عنصر الزكاة كمتغير مستقل، وفي حقيقة الامر أنه هنا تم الاعتماد على مصارف الزكاة (جانب الانفاق منها) وليس على متحصلات الزكاة (الجباية). ولزيادة التفصيل توجد عدة انواع تبين آلية انفاق الزكاة وهنا تم تقسيم هذه الانواع إلى نوعين رئيسيين هما: انفاق يحقق قيمة مضافة وانفاق مباشر خلال الفترة (2000 - 2016) في دولة السودان؛ والجدير بالذكر أنه تم اختيار دولة السودان لأن البيانات (التفصيلية للمصارف) اللازمة لهذه الدراسة لم تتوفر في معظم الدول الأخرى، كما أنه تم اعتماد الناتج المحلي الحقيقي لأن اقتصاد دولة السودان مر بضغط تضخمية كبيرة؛ حيث وصل معدل التضخم السنوي إلى 37% بعد سنة 2011م¹⁹.

19 الزكاة وارتفاع الأسعار، ميلاد الجروشي وآخرون، ص 20.



الشكل رقم (2) يوضح سلوك المتغير EZP مع الزمن

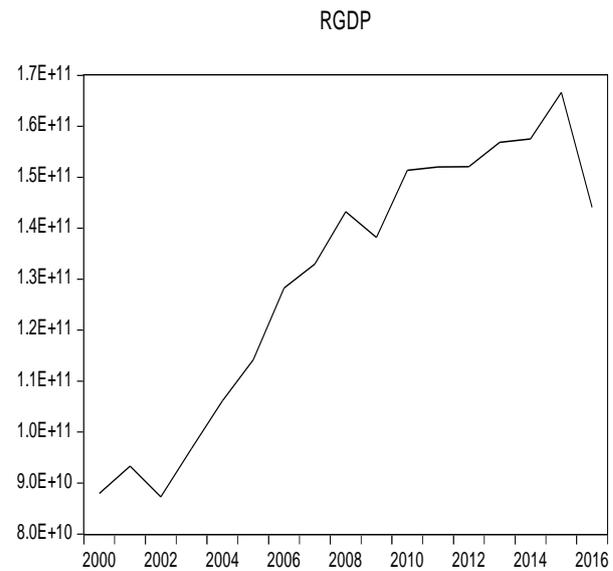


الشكل رقم (3) يوضح سلوك المتغير EZO مع الزمن

الاشكال السابقة تمثل سلوك المتغيرات الأصلية مع الزمن، ويمكن فهم أنه يوجد اتجاه عام واحد للبيانات وهو ما يعكس صفة عدم السكون وهذا توضحه الفقرة التالية.

ثانياً: اختبارات السكون:

يوجد عدد من الاختبارات التي يمكن استخدامها للتأكد من وجود أو عدم وجود جذر الوحدة؛ بمعنى تحديد المدى الذي تستقر فيه البيانات، وتم اجراء اختبارات السكون للبيانات وكانت النتائج المتحصل عليها كما بالجدول رقم (2)



الشكل رقم (1) يوضح سلوك المتغير RGDP مع الزمن

الجدول رقم (2) يوضح اختبارات السكون لمتغيرات الدراسة

VARIABLE	LEVEL ADF	FIRST DIFF ADF	Second DIFF ADF	LEVEL PP	FIRST DIFF PP	SECOND DIFF PP
RGDP						
Intercept	0.49	0.014**	0.0001***	0.48	0.012**	0.0000***
Intercept & trend	0.99	0.03**	0.0002***	0.99	0.03**	0.0000***
None	0.93	0.21	0.0000***	0.94	0.003***	0.0000***
EZP						
Intercept	0.86	0.20	0.03**	0.995	0.18	0.007***
Intercept & trend	0.43	0.37	0.17	0.95	0.38	0.096*
None	0.99	0.06*	0.0015***	0.99	0.054*	0.0005***
EZO						
Intercept	0.99	0.99	0.008***	0.99	0.99	0.008***
Intercept & trend	1.00	0.994	0.0018***	1.00	0.98	0.000***
None	0.99	0.998	0.004***	0.99	0.99	0.004***

استقراره المتغيرات عكس سببية جرانجر¹. وقبل الولوج في اختبار السببية يتوجب تحديد فترة الإبطاء المثلى للسلاسل الزمنية بالاعتماد على مجموعة اختبارات أهمها (SC) و (AIC)، وأظهرت نتائج الاختبارات أن فترة الإبطاء المناسبة هي (1)، وذلك من خلال التركيز هنا على اختبار Schwarz و Akaike وهذا ما يؤكد هذه النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

من الجدول يمكن ملاحظة أن السلاسل الزمنية المستخدمة بعضها مستقر عند الفرق الأول (First DIFF) مثل الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (RGDP) كما يوضحه اختبار (PP)، والبعض الآخر مثل الانفاق الرأسي (EZP) والانفاق الافقي للزكاة (EZO) استقرتا في الفرق الثاني (Second DIFF). ويتضح من هذه النتائج أنه يمكن استخدام اختبار العلاقة السببية طويلة الأجل (Toda-Yamamoto) لأنها تصلح في دراسة السببية بغض النظر عن درجة

الجدول رقم (3) تحديد درجة الإبطاء المثلى للسلاسل الزمنية

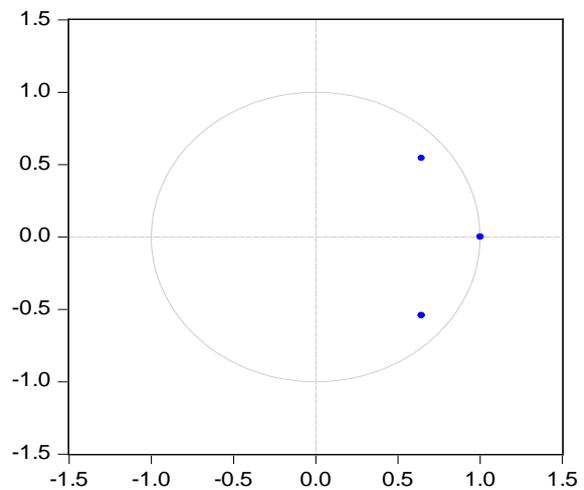
VAR Lag Order Selection Criteria						
Endogenous variables: RGDP EZP EZO						
Exogenous variables: C						
Date: 10/29/23 Time: 23:34						
Sample: 2000 2016						
Included observations: 16						
Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-1044.839	NA	1.54e+53	130.9798	131.1247	130.9872
1	-974.5217	105.4752*	7.44e+49*	123.3152*	123.8947*	123.3449*

* indicates lag order selected by the criterion
 LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
 FPE: Final prediction error
 AIC: Akaike information criterion
 SC: Schwarz information criterion
 HQ: Hannan-Quinn information criterion

وبعد تحديد فترة الإبطاء يتم تقدير نموذج (VAR)، والكشف عن المشاكل التي قد تسبب خلل في النتائج وصولاً للسببية والتي منها: دراسة استقرارية النموذج: يتم ذلك من خلال الدائرة الاحادية والتي يتضح منها أن كل الجذور تقع داخل الدائرة وهذا يعني أن النموذج مستقر ولا يعاني من مشاكل ارتباط الاخطاء أو عدم ثبات التباين.

أما فيما يخص الارتباط الذاتي للبقايا وللتأكد من عدم وجوده يتم استخدام اختبار LM وما يتضح من الجدول هو عدم وجود ارتباط ذاتي بين بقايا النموذج المقدر عند مستوى معنوية 5%، وهو ما يوضح نتيجته الجدول التالي:

Inverse Roots of AR Characteristic Polynomial



¹ Merim Mohamed, Others: Testing the causal relationship between Exports and Imports using a Toda-Yamamoto approach: Evidence from Tunisia. International Conference on Business, Economics, Marketing & Management Research (BEMM'13), p2.

الجدول رقم (4) اختبار LM

VAR Residual Serial Correlation LM Tests							
Date: 10/29/23 Time: 23:09							
Sample: 2000 2016							
Included observations: 14							
Null hypothesis: No serial correlation at lag h							
Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.	
1	18.22738	9	0.0326	5.456134	(9, 2.6)	0.1181	
2	8.033314	9	0.5308	0.788121	(9, 2.6)	0.6627	
Null hypothesis: No serial correlation at lag h							
Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.	
1	18.22738	9	0.0326	5.456134	(9, 2.6)	0.1181	
2	168.8551	18	0.0000	NA	(18, NA)	NA	
*Edgeworth expansion corrected likelihood ratio statistic.							

ومن الجدول السابق يتضح أن الانفاق الرأسي للزكاة والموجه لخلق قيمة مضافة (EZP) يسبب في الناتج المحلي الاجمالي في اتجاه واحد وبالتالي يكون لها دور ايجابي وملحوظ في هذا المتغير؛ وهذا يعني أنه كلما زاد الانفاق الرأسي للزكاة (معدات وأدوات انتاجية) فإن ذلك يؤدي إلى توسيع القاعدة الانتاجية للمجتمع (المشروعات الصغيرة) وبالتالي ارتفاع في الناتج المحلي الاجمالي.

كما يمكن ملاحظة أن الانفاق المباشر للزكاة يسبب في الانفاق الرأسي لها؛ وقد يحدث ذلك بسبب أن بعض الأسر المستلمة للزكاة النقدية (الانفاق المباشر) تتجه إلى شراء بعض الأصول (آلة حراثة، ماكينة خياطة،...) التي يمكن أن تساعد على الرفع من مستوى المعيشة الخروج من دائرة الفقر.

الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الزكاة في الناتج المحلي الاجمالي للسودان خلال الفترة (2000م-2016م) وذلك من خلال البحث عن طبيعة العلاقة السببية الطويلة الأجل بين نوعي إنفاق الزكاة الرأسي والمباشر وبين الناتج المحلي الاجمالي، وفيما يلي عرض لأهم النتائج والتوصيات بالخصوص.

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

تعتبر الزكاة أحد أدوات السياسة الاقتصادية الهامة والتي يمكن أن يكون لها تأثير فاعل في الاقتصاد إذا تم توجيه إنفاقها على المصارف بالصورة الصحيحة وبما يتلاءم وطبيعة المجتمع ليخدم عملية التنمية في حدود المصارف المخصصة.

للزكاة دور بارز في دعم اقتصادات الدول الإسلامية من خلال الحث على استخدام الأموال وعدم كثرها مما يحفز الأفراد على استثمارها وبالتالي زيادة النمو الاقتصادي وهو ما بينته الدراسات السابقة.

أما عن اختبار التوزيع الطبيعي فيتم استخدام اختبار Jarque-Berra للكشف عن طبيعة توزيع البواقي ويتضح من الجدول التالي أن القيمة الاحتمالية (Prob) لكل الاختبارات أكبر من 5% وهذا يدل على أن بواقي النموذج تتبع التوزيع الطبيعي، كما بالجدول التالي:

Component	Jarque-Bera	df	Prob.
1	0.637778	2	0.7270
2	0.554391	2	0.7579
3	0.913052	2	0.6335
Joint	2.105222	6	0.9098

بعد انتهاء الكشف عن المشاكل - والتي في حال وجودها من الممكن أن تؤثر في النتائج - والتي تم اثبات أن النموذج خالٍ منها يأتي دور العلاقة السببية والتي كانت نتائجها كالتالي:

VAR Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests

Date: 10/29/23 Time: 11:12

Sample: 2000 2016

Included observations: 14

Dependent variable: RGDP

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
EZP	5.047424	1	0.0247
EZO	0.658448	1	0.4171
All	5.107759	2	0.0778

Dependent variable: EZP

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
RGDP	0.503262	1	0.4781
EZO	42.06574	1	0.0000
All	42.57973	2	0.0000

Dependent variable: EZO

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
RGDP	0.091176	1	0.7627
EZP	0.122119	1	0.7267
All	0.126132	2	0.9389

زيادة تركيز الدراسات على هذا الفرض الشرعي لإبراز دوره الاقتصادي والمالي باستخدام الاحصاءات المستندة على واقع حقيقي، ولذلك يتوجب أن تكون هذه الاحصاءات مفصلة تفصيلاً دقيقاً من حيث المتحصلات والمصروفات.

على الدول الاسلامية التعاون فيما بينها على إعداد وتكوين قاعدة بيانات موحدة على أسس علمية ومتطورة تضم العالم الإسلامي، وتفتح المجال أمام الباحثين لتقديم الدراسات العلمية التي قد يستفيد منها متخذي القرار في هذه الدول لتوجيه دفة الاقتصاد وتحقيق الاهداف المطلوبة.

تقديم المزيد من الدراسات لإبراز دور انفاق الزكاة الرأسي، لدوره المهم في اخراج الفقراء من دائرة الفقر بدل اعتمادهم على تلقي الصدقات بشكل دوري، وهذا من شأنه أن يخدم اقتصادات الدول الإسلامية والتي تتمتع بفوائض مالية إذا تم استخدامها وتوجيهها بشكل صحيح بما يدعم عملية التنمية.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (4.0CC BY-NC)، الذي يسمح باستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

المراجع والمصادر:

أثر الزكاة على النمو الاقتصادي في الدول الإسلامية، بن مساعد سيف الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، (2021م).

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (ت 587هـ)، تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية: بيروت، ط2، عام 1424هـ.

دراسات فقهية اقتصادية في بعض الشعائر الإسلامية، شوقي دنيا، (د. ن)، 2018م.

كانت السلاسل الزمنية المستخدمة في الدراسة غير مستقرة من نفس الدرجة مما استدعى استخدام سببية Toda-Yamamoto والتي تناسب العمل على مثل هذه البيانات لتحقيق هدف البحث.

تعرض الاقتصاد السوداني لتغيرات كبيرة خلال الفترة (2013م-2016م) والتي كان في مجملها ارتفاع حاد في التضخم (وصل إلى 37%)، صاحبه انخفاض في أسعار النفط عالمياً، بالإضافة إلى الانخفاض الحاد في قيمة العملة المحلية لارتفاع سعر صرف الدولار؛ وكل هذه العوامل مجتمعة ساهمت بشكل أو بآخر في متحصلات وأنفاق الزكاة على مستوى القطر.

من دراسة سببية Toda-Yamamoto يتضح أن المتغير (EZP) -والذي يمثل الانفاق الرأسي للزكاة- المستقل الوحيد الذي يسبب في المتغير التابع (RGDP)، وأن السببية كانت في اتجاه واحد وهو ما تؤكد القيمة الاحتمالية والتي كانت أقل من 5%، مع ملاحظة أن الناتج المحلي الاجمالي لا يؤثر (يسبب) في نوعي الزكاة محل الدراسة. من هنا يمكن القول بأن الزكاة التي كانت تصرف على شكل معدات انتاجية (مشروعات) للأسر المستهدفة كان لها أثر ايجابي في الناتج المحلي الاجمالي عكس النوع الثاني من الانفاق الزكوي (المباشر)؛ والذي لم يكن له أثر على الناتج.

إن متغير الانفاق المباشر (EZO) يسبب في الانفاق الرأسي (EZP) وهذا ما يتضح من القيمة الاحتمالية والتي كانت أقل من 5%، ويمكن فهم ذلك من خلال محاولة أن بعض الاسر الفقيرة بعد استلام مستحققاتها من الزكاة النقدية (الانفاق المباشر) تحوله إلى إنفاق رأسي (شراء أصول انتاجية) لتحسين وضعها المعيشي.

إن للزكاة دور مهم وفعال على الناتج المحلي الاجمالي عند استخدام الانفاق الرأسي (معدات انتاجية) والذي يخرج الفقراء من دائرة الفقر وهذا الأخير يعتبر من أهم اهداف التنمية الاقتصادية، ويعمل في ذات الوقت على تنشيط عجلة الانتاج المحلي داخل الاقتصاد وتحول المجتمع من متلقي للصدقات الدورية (الانفاق المباشر للزكاة) إلى الانتاج والعطاء.

ثانياً: التوصيات:

للزكاة أثر مالي على الاقتصاد؛ وبالتالي يتوجب على الدول الاسلامية زيادة الاهتمام بها لدورها الفاعل في دعم الموازنات العامة سواءً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

الاهتمام بالموارد البشرية للعاملين في الزكاة من خلال الدورات التدريبية وغيرها في سبيل تطوير طرق التحصيل والانفاق خصوصاً بعد التطور الحضاري والتكنولوجي في الوقت الحاضر.

Argentariae Mundanae data website:

Bada'i' al-Sana'i' fi Artan al-Shara'i, (d. 587 AH), editum ab: Ali Moawad, Adel Abd al-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: Beirut, 2nd. edition, 1424 AH.

Exemplar effectus oeconomicos zakat, Uqba Abdel-Lawi, Fawzi Muhayriq, Qatar, VIII Internationalis Conferentiae oeconomicae et oeconomiae islamicae (2011), 1-31.

Impetus Zakat auctus in regione islamica, Ben Saed Saif Al-Din, Thesis Magistri (inedita), Facultas Scientiarum Oeconomicarum, Scientiarum Commercialium et Scientiarum Management, Universitatis Larbi Ben Mhidi Oum El Bouaghi, (2021 AD).

Iurisprudentia Maliki Codicis et eius testimonium, Al-Sadiq Abdul Rahman Al-Gharyani, Dar Ibn Hazm, Berytus, editio prima, 2015 .

Mensurans impulsum zakat in progressu oeconomico obtinendo: Causa studii Sudan, Uqba Abdel-Lawi, et al., Studia Oeconomica islamica, Pars Prima, Volume 46, (2020 AD), 5-66.

Merim Mohamed, Others: Testing the causal relationship between Exports and Imports using a Toda-Yamamoto approach: Evidence from Tunisia. International Conference on Business, Economics, Marketing & Management Research (BEMM'13), (2014). 1-6.

Munus progressus zakat in Sudan, Manal Muhammad, et alii, Acta scientifica artis et pecuniae, Partes duae, Volume XXXIX, Egypt, (2019), 433-464.

Munus zakat in paupertate minuendo in mundo islamico, auctore Ali Abdel Fattah, Acta oeconomicae et socialis investigationis, Turciae, Partes duae, Volume VIII, (2021 AD), 458-478.

Munus zakat in progressu oeconomica obtinendo, Muhammad Shaabani, thesis magistri (inedita), Institutum scientiarum islamicae, Universitas Shahid Hama Lakhdar - Al-Wadi, 1437 AH.

Oeconomica iurisprudential studia in ritibus quibusdam islamicis, Shawqi Donia, (D. N.), 2018 AD.

Ripae Zakat, Issam Abu Al-Nasr, Emirates Arabes Uniti, (ed.), 1-8.

www.data.albankaldawli.org

Zakat et moderatio in expendendo et totali consumptione in oeconomia islamica, Buthaina Al-Muhtasib, Studia Humanitatis et Scientiarum Socialium, Iordanus, Pars Secunda, Volume 32, (2005), 266-280.

Zakat et ortus in pretiis: causa studii Sudan, Milad Al-Jarushi, Khaled Abu Jannah, Acta studiorum oeconomicorum et negotiorum, Part 1, Volume 8, 2021 AD.

Zakat ut instrumentum conferat ad progressionem sustinendam obtinendam, Bin Sheikh Boubacar Al-Siddiq, Al-Hijaz International Magazine, quinquennium, Algerium, (2013), 1-55.

الدور التنموي للزكاة في السودان، منال محمد، وآخرون، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، العدد الثاني، المجلد 39، مصر، (2019م)، 433-464.

دور الزكاة في الحد من الفقر في العالم الإسلامي، علي عبد الفتاح، مجلة البحوث الاقتصادية والاجتماعية، تركيا، العدد الثاني، المجلد 8، (2021م)، 458-478.

دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية، محمد شعباني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد العلوم الاسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، 1437هـ.

الزكاة كأداة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، بن الشيخ بوبكر الصديق، مجلة الحجاز العالمية، العدد الخامس، الجزائر، (2013م)، 1-55.

الزكاة وارتفاع الأسعار: دراسة حالة السودان، ميلاد الجروشي، خالد أبو جناح، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، العدد 1، المجلد 8، 2021م.

الزكاة والاعتدال في الانفاق والاستهلاك الكلي في اقتصاد اسلامي، بثينة المحتسب، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الاردن، العدد الثاني، المجلد 32، (2005)، 266-280.

قياس أثر الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة حالة السودان، عقبة عبد اللاوي، وآخرون، دراسات اقتصادية إسلامية، العدد الأول، المجلد 46، (2020م)، 5-66.

تفسير السعدي، عبد الرحمن السعدي، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، الطبعة الثانية، 2013.

مصارف الزكاة، عصام أبو النصر، الامارات العربية المتحدة، (د.ت)، 1-8.

المغني، لابن قدامة المقدسي، (ت 620هـ)، تحقيق: عبدالله التركي، عبد الفتاح الحلوة، دار عالم الكتاب: الرياض، ط3، عام 1417هـ، 13-29.

نمذجة الاثار الاقتصادية للزكاة، عقبة عبد اللاوي، فوزي محريق، قطر، المؤتمر الدولي الثامن للاقتصاد والتمويل الاسلامي، (2011م)، 1-31.

التقارير السنوية لديوان الزكاة في السودان للسنوات من 2000م الى 2016م.

التقارير السنوية لمصرف السودان المركزي للسنوات 2013م، 2015م.

موقع بيانات البنك الدولي: www.data.albankaldawli.org

References:

Al-Mughni, ab Ibn Qudamah Al-Maqdisi, editum ab: Abdullah Al-Turki, Abdul Fattah Al-Helu, Dar Alam Al-Kitab: Riyadh, editio 3, 1417 AH, 13-29. .

Annua relationes Centralis Bank de Sudan annis MMXIII et MMXV.

Annua relationes officii Zakat in Sudania annis ab MM AD usque ad MMXVI AD.